

علمه الخلاف

# غضب جنوبي: ثمة ما انكسرا!

أهلك خليك

بكتافة غير مسبوقة، نزل الغضب الجنوبي من النظام وحكامه إلى الساحات، منحصرًا من ميادين المنضات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي ومن انتقاد الفاسدين في المجالس الخاصة في النبطية، كانت انفاضة ليل الخميس مفاجئة. عشرات الشبان حطموا اللافئات التي تحمل اسمي نائبيي محمد رعد وهاني قبيسي وحاولوا

المظاهرون يقتحمون استراحة صور: «املاك الشعب»

اقتحام منزل نائبيي الثالث ياسين جابر، المحاولة التي صدّها مناصرون لجابر منتصف ليل الخميس، تجددت مساء أمس وتخلّلتها إطلاق نار في الهواء من عناصر في «أمل» حضروا لحماية المنزل وصدّ الجموع التي تجمهرت امامه. الغاضبون واجهوا النار برمي الحجارة، ما أدى إلى وقوع ثلاثة جرحى من عناصر الحماية في المدينة العالقة في أزمة نفايات منذ خمس سنوات، حاول الشبان الغاضبون ليلة أمس، كما الليلة التي سبقتها، اقتحام مبنى السرايا الحكومية، والبلدية المحسوبة على حزب الله واتحاد البلديات المحسوب على «أمل». استطاعت تلك المجموعة الشبوية على التخلّص السلمي الذي نفّذ امام السرايا منذ الصباح تلك الفئة الأكبر من أبناء المدينة وبلدات



(مروان طحطب)

# إفضال أوتوستراد غزير: تغيير النظام الاقتصادي

لياً القرني

لأنّ الطرقات هي مُلك عام، «حننا باقين بامالنا نتحقّق مطالبنا. وإذا قدرت عليكم القوى الامنية، فنحننا محور الزرق ناطريكه هونيك». كان ذلك شابا وصل من زوق مصبح إلى أوتوستراد غزير في كسروان، ليشدّ عزيمته المعتصمين، قبل أن يعود إلى «محوره». الأسود الذي يُغطّي جسده ووجهه، يُخبر قصة شاب لم يترك الشارع منذ يومين، أسوةً بلبنانيين آخرين، لا يريدون للنار أن تخذلهم.

البعض نصب خيمة وأعدا بعدم إزالتها إلا بعد إسقاط الحكومة

(والسياسي). أمام حالة الاختناق التي فرضت على الناس، هل يبقى ما يستحقّ أن يفيموا من أجله حساباً؟ هل شرارة أراذوا القبض عليها، لتحقيق خرق بطمخون أن يكون عظيماً: «الشعب يريد إسقاط النظام». شعاع عامّ رذده كثر أمس، من دون تحديد مقصدهم من «النظام». البعض يعيّن أنّ كلمة النظام تعني مجلس الوزراء، فنصبت خيمة على الطريق السريع، وأعدا بعدم إزالتها إلا بعد إسقاط الحكومة. أما البعض الآخر، كوالف ابن الـ21 سنة، فكلّامه موجه: «وضع خطة تسمح بتسريع اوضاع معيشتنا وتُحقّق مشاريع السابقة، تمكّنت السلطة الحاكمة من حرف انظار اللبنانيين عن كمّن الخطر الحقيقي، واستفادات من توجيه نقدتهم تجاه قضايا «ثانوية» وأقلّ خطورة من الضر الذي سيُسيبه لانحزاع جهّهم من سلطة «ارتهم». إنّ فعلّ الحلول لإنهاء أزمة اقتصادية تسبّب بها أركان الدولة، تدور حول تدفيع المواطنين المزيد في المواجهة الحالية. وانتزاع مكسباتهم منهم، مقابل ارتفاع خدمة الدين العام وحماية ثروات الطبقة الحاكمة (بشقها المالي والشعب، وعدم وجود نظام ضريبي

عادل»، ليخلص إلى أنّه يجب «محاكمة الفاسدين لاسترداد أموال الدولة، قبل أن ينتزعوها ما تبقى في جيوبنا، وفي جيب أبي الذي يعمل ليل نهار ليؤمّن لي قسط جامعي. حين سأخرّج، ابن ساجد وظيفه؟ من سيؤمّن لي البنزين والغذاء والدواء؟ لذلك الحل ليس بإسقاط الحكومة، بل بتغيير العقيلة». لم يسبق لوالف أن شارك في تظاهرات أو اعتصامات، «نزّلت لأن حسيت في نضض حقيقي». عدوى (حميدة) أصابت الساكنين في غزير والبلدات المحيطة لها، لمنتشروا فيها لتظاهرة، لأنّ المطالب مستنثا



كانت هناك دموع، لافئلة كلّ من نهى لهوالا ووجهوا، (مروان بوحيدر)

المنطقة تجمّعت صباحاً وسارت في تظاهرة حاشدة نحو مستديرة كفرمان حيث نفّذ تجمع احتجاجي آخر، فيما نفّذ تجمع ثالث عند مدخل النبطية الفوقا. وبين التجمعات الثلاثة، أقفلت التقاطعات الرئيسية بالإطارات المشتعلة والرميات. الأفعال طاول محطات عدة على أوتوستراد الزهراني - النبطية وطريق النبطية - مرجعيون وطريق النبطية - أنصار. زخم المشاركة عزّزها التحاق إمام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ليل الخميس بالمظاهرين أمام حسينية النبطية ومشاركة عدد كبير من الأشخاص المحسوبين على حزب الله وامل.

صور التي تعدّ العين الأبرز له «امل» لم تحمل أمانة الحركة أمس، ثمة ما انكسر في العالقة بين «الحرويين» و«حركتهم». شعارات لإذاعة طاولت رموز الحركة والرئيس نبيه بري وعائلته. البعض لم يكتف بالهتاف وإطلاق الشاتنام، في خطوة لافتة، اقتحم العشرات استراحة صور التي يظن البعض أنّ زوجة بري حصصاً فيها وخطوا على لافتتها «املاك الشعب». إلا أن قوة من الجيش حضرت سريعاً وصدّت المهاجمين واعتقلت عدداً منهم. لكن بعد ساعة، عاد الشبان واستطاعوا اقتحام القسم الفندقي وأشعلوا النار في بعض محتوياته. وفي الإطار ذاته، قطع شبان الطريق قبالة جامعة فينيسيا المملوكة من رندة بري وأشعلوا النار في اللافتة المؤدية إليها. الغضب ضدّ «الأخضر» طاول

النائبين علي خريس وعناية عز الدين اللذين تجمّع المئات أمام مكتبيهما في المدينة. وكانت صور نفذت قبل ظهر أمس تظاهرة حاشدة فنّذرت بالآلاف جابت شارع المصارف عند الكورنيش البحري. التجمع المركزي في صور ورافقه تجمعات محدودة في بلدات القضاء، ارتكزت على قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة من قبل عشرات الشبان عند مداخل صور والبرج الشمالي والقليلة وصديقين وصريفا.

منطقة بنت جبيل لم تكن أقل غضباً. التجمع المركزي نفّذ عند مستديرة صف الهوا التي قطعت المنافذ المؤدية إليها بالإطارات المشتعلة. كما حاول شبّان اقتحام مكتب النائب علي بري، فيما نفى مكتب النائب حسن فضل الله أنّ يكون قد تعرض لمحاولة اقتحام. الإطارات تحكّمت بالطرق بين بلدات المنطقة في فرون والغدوروية وكفرا. وعند مدخل مارون الراس، أحرق رجل اثاث منزله احتجاجاً على ضيق اوضاعه المعيشية. وعند مفترق بئر السلاسل، قطع بعض الناشطين الطريق المؤدية نحو تبّين بالحмир دلالة على سلوك الزعماء تجاه الشعب.

في التجمعات الشعبية على أوتوستراد صور الزهراني، ابتكر البعض حلولاً لتجديد الوقت تحت الشمس الحارقة منهم من لعب الورق في وسط طريق العباسية ومنهم من رفض الدبكة عند السكسية، ومنهم من لعب كرة القدم عند الصرْفند، ومنهم من نفخ عليها بالنراجل لتحتلي عند البيسارية.

رلى ابراهيم

«ما يتقدّر أبداً تلغيني، بدك تسمعني وتحكييني»... تددن إحدى الفتيات أغنية جوليا بطرس وهي تسير برفقة كلبها الصغير الأبيض إلى مكان تجمع بعض من رفاقها على جانب من أوتوستراد انطلياس أمس. الحياة، حتى بعد 24 ساعة من الاعتصام تبدو كفسحة أوسع وأكثر أملاً. الكل يضحكون هنا ويفنون... والكل يبديون في انتظار تطور ما، بمن فيهم عناصر الجيش المتأهبين في الناحية الأخرى من الطريق. تفكر رامونا لبعض الوقت قبيل الإجابة عمّا تريده حقاً اليوم. ما عاد الطب بالمفرق ينعغ: «نريد تحقيق كل مطالب الشعب. وفلما ونحن منسحقها بدون وأولن رئيس الجمهورية»، بالمناسبة رامونا أتت من بشري لتعتصم في انطلياس، بجانبها، يُرخي أحد المغتربين الأتّين حديثاً إلى لبنان بقله على أحد بلوكات الباطون الفاصلة. يتردد في الحديث، ثم يطلب مساعدة التعبير عمّا يريد إيصاله: «يمرقوا قانون رفع السرية المصرفية ويعترفوا بحقوق المواطنين المدنية». الععد هنا يناهز الخمسين شخصاً وهو أشبه بتجمع عائلي لشبّة التالف بين المعتصمين. يقف أحد الشبان مستغرباً حضور «غريب»، ليسير بنا إلى شاب على بعد أمتار منه طالباً منه أن يهتم بجريدة «الأخبار». يربط الأخير وجوده في الشارع بلاتحة متكاملة، «إيقاف الفساد، استرجاع الأموال المنهوبة، إلغاء النظام الطائفي، كبرياء، طبابة، استقالة الحكومة»... واستقالة رياض سلامة»

يضيف لحد الفراق الواقفين بقربه. لم يسبق لبلدات ساحل المّث الشمالي أن انتفضت منذ سنوات كثيرة. بدا الأمر يوم أمس أشبه بإعلان حظر تجول في الطرق الداخلية للتجمّع على نقاط الأوتوستراد الرئيسية. المصارف أقفلت بقرار رسمي والمحال التجارية بقرار فردي، حركة السير شبه معدومة ويغيب عناصر الشرطة البلدية بشكل كامل. خلت أسواق ضبيه وانطلياس وجبل الديب والزلقا والجديدة والكفانة التي عادة ما تكون مكتظة بناسها. إلا من بعض الدراجات النارية التي تعمد إلى إشعال بعض الدوابب ومستوعبات النفايات لقطع الطرقات. حضر الطبل ليرفّ

# طرابلس ثور على الحريري وميقاتي

عبد الكافي الصمد

محيط منازل النواب والمقار الحزبية، لكن ذلك لم يحل دون دخول محتجين مكتب النزار الوطني الحز في شارع الجميريات وتكسير محتوياتها، كما سبق أن أحرقوا راية التميز البرقائلي في وسط الساحة، على وقع هتافات وشاتنام بحق الوزير جبران باسيل، في حين قام آخرون بتحطيم محتويات مكتب النائب علي درويش في محلة جبل محسن، كما عمد احتجاجاً على تكليف الرئيس نجيب ميقاتي بتأليف الحكومة على حساب الرئيس سعد الحريري، ما دفعهم حينها إلى إعلان «يوم الغضب» من «عاصمة السنّة»، قبل إشغال المدينة بجولات من الاشتيكاكات التي لم تهدأ إلا بعد استقالة حكومة ميقاتي. في الساعات الـ48 الماضية تبدّلت الصورة تماماً، بعدما قام محتجون بتمزيق صور الحريري وإحراقها، وكذلك إحراق صور والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، بشكل لم يكن أعتى خصوم الحريري يتوقّعه. مشهد أول من أمس استكمل أمس في طرابلس، وتوسّع نطاقه، بعدما قام المحتجون بمحاصرة قصر ميقاتي في الميناء وتمزيق صوره، وهي المرة الثانية التي يُحاصر فيها قصره، بعد محاولة أولى جرت قبل أسبوعين، ما دفع القوى الامنية إلى إقامة طوق أمّني كبير في محيط القصر لمنع الاحتكاك. وقد شملت الإجراءات أيضاً



(هيلم الموسوي)

أوقف الجيش عدداً من مرافقي الاحدب المشتبه في إطلاقم النار على المتظاهرين

جسر جل الديب ولو متأخراً، على حدّ قول أحد المعتصمين هناك، وحضرت ثلاث سيارات محملة بمكبرّات صوت، تغني كلّ منها على سجيّتها. السواد النبعث من الإطارات المشتعلة يلفّ السماء، وتعلو قبضات المعتصمين على الجسر بحركة واحدة منتظمة مع من يتجمعون تحته. الععد هنا أكبر وموجه أكثر. ينخفض صوت جوزف عطية، ليعلو صوت أحد الشباب «المترنسين» لقسم من الحشد: «من شهرين فلكن قائد المعارضة (ربما في إشارة إلى النائب سامي الجميل) فُلوا أحسن ما تفلّوا شحط... فاسدين، زعران، سرقوا المال العام». حضور النساء، يوازي أو يفوق حضور الرجال عدداً في جل الديب، ومعظم هؤلاء من سكان البلدة. تقول إحداهن وهي تسير وزوجها وابنها وابنتها متماسكي الأيدي، إن فرصة الضغط لفرض تنازلات قد تكون ذهبية اليوم. أم ولداها، فيعتقدان أن مهرجاناً ما يحصل. في الساحة أيضاً خمسة شبان ينفثون التريجية بسلام وكانهم في إحدى صالات السينما المفتوحة: «نريد استقالة الحكومة ورئيس الجمهورية. لو كان قادراً أن يقوم بالوضع لكنا معه».

على نهر الموت، وألهاها» الشباب ساحة حرب. يريدون إسقاط الدولة الطائفية بأحزابها: «كلن يعني كلن. هؤلاء الذين يفتاتون على دماء الحرب الأهلية، يبدو المكان مناسباً لتذكّر يوم من تلك الأيام الأليمة، حين أطلقت القوات اللبنانية النار على المتظاهرين في الموقع نفسه. «قدش العالم بعد بدا تنذّل لتعمل ثورة»، بصرخ أحدهم، فيما زميله يتفرّع لتسهيل مرور بعض السيارات مرتدياً قناع «فانديتا»، تحل ساعات بعد الظهر، فتتفرق الحشود خصوصاً في سنّ البوشرية حيث لا وجود سوى لدرجات نارية تستعرض حركاتها على الطرقة وتضمن عدم إخماد النار في وسط الطريق. تسلك دراجة طريقها نحو مستديرة الصالومي لتعيد إغلاق أحد المنافذ نحو سنّ الفيل. يبدو الرجل مصمراً على سنّها بدراجته. يفاروضه أحد عناصر القوى الأمنية. يرفض. يفاروضه الآخر. يتمنى عليه الشاب أن يتركه لتنفيذ عمله. يصير العنصر الأمني، المشهد لطيف لكن الشاب يشعر بالتوتر، فيصرخ بالسيارات التي تحاول المرور: «مش عيب عليكم ما تنزلوا توقفوا حدّي لتسقط الحكومة ورئيس الجمهورية».

على نهر الموت، وألهاها» الشباب ساحة حرب. يريدون إسقاط الدولة الطائفية بأحزابها: «كلن يعني كلن. هؤلاء الذين يفتاتون على دماء الحرب الأهلية، يبدو المكان مناسباً لتذكّر يوم من تلك الأيام الأليمة، حين أطلقت القوات اللبنانية النار على المتظاهرين في الموقع نفسه. «قدش العالم بعد بدا تنذّل لتعمل ثورة»، بصرخ أحدهم، فيما زميله يتفرّع لتسهيل مرور بعض السيارات مرتدياً قناع «فانديتا»، تحل ساعات بعد الظهر، فتتفرق الحشود خصوصاً في سنّ البوشرية حيث لا وجود سوى لدرجات نارية تستعرض حركاتها على الطرقة وتضمن عدم إخماد النار في وسط الطريق. تسلك دراجة طريقها نحو مستديرة الصالومي لتعيد إغلاق أحد المنافذ نحو سنّ الفيل. يبدو الرجل مصمراً على سنّها بدراجته. يفاروضه أحد عناصر القوى الأمنية. يرفض. يفاروضه الآخر. يتمنى عليه الشاب أن يتركه لتنفيذ عمله. يصير العنصر الأمني، المشهد لطيف لكن الشاب يشعر بالتوتر، فيصرخ بالسيارات التي تحاول المرور: «مش عيب عليكم ما تنزلوا توقفوا حدّي لتسقط الحكومة ورئيس الجمهورية».

والطبابة والتعليم في المدينة الأقر في لبنان. التحرك الاحتجاجي في طرابلس لم يمر بشكل سلمي، ففي حين غاب نواب المدينة والقوى والأحزاب السياسية عن تحرك الشارع فيها، باستثناء تأييد تلقّوه من النائب فيصل كرامي الذي دعا مناصريه للنزول إلى الشارع ومشاركة المعتصمين تحركهم، سقط عدد من الجرحى. كان من بينهم حالات حرجية، نتيجة إشكال بين مرافقي النائب السابق مصباح الأحدب الذين أطلقوا النار على محتجين بعد رفضهم إلقاءه كلمة في الاعتصام «كي لا يستغل هو أو غيره التحرك لغاياتهم السياسية»، وفق قول أحد المحتجين. هذا الإشكال دفع المحتجين إلى التوجه نحو «كراج الاحدب للثقليات» في ساحة التل المجاورة، الذي يملكه الاحدب، حيث قاموا بنزع لافته وتكسير محتوياته وإحراقه. كما توجهوا إلى منزله في محلة العرض، لكن الجيش اتخذ إجراءات أمنية حالت بينهم وبين هدفهم. وأوقف الجيش عدداً من مرافقي الاحدب المشتبه في إطلاقم النار على المتظاهرين ومساعداً، اقتحم محتجون محل «باتني» للشووكو الكاف في شارع الجميريات الحزبي من ساحة كرامي (النور)، الذي يملكه وزير الاتصالات محمد شقير وأفراد من عائلته، وقاموا بتكسير واجهته ونهب محتوياته.